

المصدر: الأهرام الاقتصادي التاريخ: ٢٠ يوليو ١٩٨٧



« القلب الأسود »

« ولييم لوب »

اللون ابيض .. ولكن القلب اسود ..

بعد الافراد يحاكمون ويتعرضون لاقصى انواع التفرقة العنصرية في جميع المجالات . لأن « لونهم اسود » ولكن ماذا عن هؤلاء ذوى « القلب الأسود » .

فعلى الرغم من ان الاديان جميعها تدعو الى السماحة والمحبة والآخاء .. وعلى الرغم من تعاليم الدين المسيحى الواضحة والصريحة في هذا الصدد . الا ان الاستعمار الاستيطاني من جانب الرجل الابيض في « جنوب افريقيا » جعل بعض القلوب سوداء سوداء .. وعلى النقيض تماما من لون البشرة الابيض الشفاف .

فبعيدا عن احداث السياسة والاضطرابات العنصرية التى تشهدها جنوب افريقيا ، جاءت تلك الانباء التى حملتها الوكالات ، حول الانقسام الذى تعرضت له الكنيسة الاصلاحية الهولندية فى بريتوريا . ونجم عنه انشقاق ما يقرب من ٢٥٠٠ من الاعضاء المتطرفين فى الكنيسة والذين يمثلون اقصى اليمين وذلك برئاسة « ولييم لوب » وذلك بهدف تكوين كنيسة اخرى تكون قاصرة على البيض فقط .

والسبب وراء هذه الازمة الدينية الانسانية السياسية ، يكمن فى الخطوات التى اتخذتها الكنيسة الاصلاحية والتى تضم ١,٧ مليون عضو تابع لها ، فى مجال اجراء حوار حول الاتحاد مع الكنائس الاخرى الخاصة بالسود والملونين فى جنوب افريقيا .

حقيقة دائمة وخالدة .. ليس باللون وحده او بالمظهر يعرف الانسان فيها هو رجل ابيض ولكن قلبه اسود اسود .